



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل - كلية الحقوق

النظام القانوني للتوفيق القضائي في الدعوى المدنية
- دراسة مقارنة -

فايق عطا الله خضر دخيل

رسالة ماجستير

القانون الخاص/ قانون المرافعات المدنية

إشراف

الدكتورة تيماء محمود فوزي الصراف

أستاذة قانون المرافعات والإثبات

المستخلص

يُعد التوفيق القضائي من الوسائل الإجرائية بديلة عن إجراءات التقاضي العادي التي تكون معقدة وطويلة ومكلفة، إذ يهدف التوفيق القضائي إلى إنهاء النزاع بين أطراف النزاع بشكل كلي أو جزئي بحسب الأحوال بصورة ودية، بواسطة طرف ثالث يتمتع بالاستقلالية والحيادية. فلم ينظم المشرع العراقي التوفيق القضائي، في حين نجد أن بعض القوانين العربية والأجنبية قد نظمتها في ثناياها إما بقانون خاص أو من خلال القوانين الإجرائية، ومنها القانون الفرنسي والعماني والإماراتي، نظراً لأهمية هذه الوسيلة في تخفيف الضغط عن كاهل القضاء، إذ يقدم التوفيق القضائي عناية خاصة في تسوية النزاع من خلال تقديم يد العون والمساعدة في حسم النزاع متمثلة بإعطاء الأطراف المتنازعة والموفق القضائي مساحة واسعة ودور فعال في تسوية النزاع بأقل التكاليف وأسرع الأوقات بصورة اتفاق رضائي، وعليه يجب أن تتوافر شروط من أجل اللجوء إلى التوفيق القضائي، ولقد اختلفت القوانين والتشريعات المقارنة التي نظمت التوفيق القضائي في تحديد تلك الشروط التي قد تتعلق بمحل التسوية، أو وجود مطالبة قضائية أي إقامة الدعوى القضائية من عدمه، كما أن اللجوء للتوفيق القضائي قد يكون بصورة إلزامية على حسب الأحوال، كما يتميز التوفيق القضائي عن باقي النظم المشابه له التي تهدف إلى الغاية نفسها وهي فض النزاع بعيداً عن القضاء العادي كالتحكيم والصلح والوساطة، فإن التوفيق القضائي يشاركها على أنها وسائل بديلة عن إجراءات التقاضي ويختلف معها في العديد من الجوانب، فيختلف عن التحكيم في الإجراءات والشروط القانونية المتبعة في التحكيم ومنها ما يتعلق بالتنفيذ والطعن، ويختلف التوفيق القضائي عن الصلح كون الأخير يتميز بالطبيعة العقدية، وعدم وجود طرف ثالث في تسوية النزاع واختلافات أخرى، ويختلف التوفيق القضائي عن الوساطة كذلك في العديد من الجوانب، منها الحرية في اللجوء إلى الوساطة ومنها ما يتعلق الأسبقية والأجور والنفقات واختلافات أخرى، تبدأ إجراءات التوفيق القضائي بالحالة سواء أكانت الإحالة بصورة اختيارية أم إجبارية، وتتميز إجراءات الإحالة بصورة عامة بالمرونة وبساطة، ففي الإحالة الاختيارية يطلب الأطراف المتنازعة أو أحدهم اللجوء إلى التوفيق القضائي إذا وافقوا الأطراف الأخرى عليه، إذ يمكن اللجوء إليه سواء قبل إقامة الدعوى القضائية أو بعدها، باستثناء القانون العماني الذي جعل من الإحالة مرحلة أولى قبل المطالبة القضائية، كما أن

..... المستخلص

القانون الإماراتي جعل الإجراء الأول للمطالبة القضائية بالإحالة إلى التوفيق القضائي في بعض المنازعات، إذ يباشر الموفق القضائي سواء أكان القاضي المشرف على النزاع أم الموفق القضائي حسب القوانين المقارنة، إجراءات التسوية توفيقاً بدعوة الأطراف المتنازعة لحضور جلسات التوفيق التي تقترن بفترة زمنية محددة في الوصول إلى التسوية المرجوة، ويجب على الموفق القضائي أثناء قيامه بعملية التسوية أن يلتزم بالحياد والاستقلال والسرية فيما يتخللها من إجراءات واجتماعات، وتُعد السرية من أهم الميزات التي تشجع أطراف النزاع في اللجوء إليه، ويكون التزامه بوسيلة وليس بنتيجة، وهناك شبه إجماع بين القوانين المقارنة في تحصين قرار التسوية الصادر عن التوفيق القضائي إذا وقع من الأطراف المعنية والموفق القضائي وصادق عليها المحكمة المختصة، وأعدته بمثابة حكم نهائي أو محرراً تنفيذياً باستثناء القانون الفرنسي الذي عده سنداً تنفيذياً دون التطرق إلى طبيعته، وفي جميع الأحوال يتم تحرير محضر التسوية في حال نجاح عملية التوفيق القضائي بشكل كلي أو جزئي، إلا أن ذلك الأمر قد لا يتحقق دائماً فقد تنتهي بالفشل لأسباب عديدة، إذ يتم رفع النزاع إلى المحكمة المختصة واستئناف السير في الدعوى.

Abstract

Judicial conciliation is considered one of the procedural alternatives to conventional litigation, which is often complex, lengthy, and costly. It aims to resolve disputes between the parties—either wholly or partially, depending on the circumstances—in an amicable manner, through the involvement of a third party who possesses both independence and impartiality.

Unlike some Arab and foreign legislations, the Iraqi legislator has not regulated judicial conciliation, whether through a dedicated law or within procedural codes. Examples of such regulation can be found in the French, Omani, and Emirati legal systems, reflecting the importance of this mechanism in alleviating pressure on the judiciary. Judicial conciliation offers a specialized approach to dispute resolution by extending assistance and support to the parties involved, granting both the disputants and the conciliator a broad space and an active role in reaching a consensual settlement at minimal cost and within a short timeframe.

To resort to judicial conciliation, certain conditions must be met. Comparative legislations differ in defining these conditions, which may pertain to the subject matter of the settlement or the existence of a judicial claim—i.e., whether a lawsuit has been filed. In some cases, recourse to judicial conciliation may be mandatory. This mechanism is distinct from other alternative dispute resolution systems that share the same goal of resolving disputes outside conventional litigation, such as arbitration, settlement, and mediation.

Judicial conciliation aligns with these mechanisms as an alternative to litigation but differs from them in several aspects. It diverges from arbitration in terms of procedures and legal requirements, including those related to enforcement and appeal. It also differs from settlement, which is characterized by its contractual nature and the absence of a third party in the resolution

process. Moreover, it is distinct from mediation in various respects, such as the voluntary nature of mediation, its precedence, costs, and other differences.

Judicial conciliation procedures commence with a referral, whether voluntary or mandatory. Generally, referral procedures are marked by flexibility and simplicity. In voluntary referrals, one or both parties may request conciliation, provided the other party consents. This may occur either before or after the initiation of legal proceedings, except in Omani law, which treats referral as a preliminary stage prior to filing a claim. Emirati law, on the other hand, mandates referral to judicial conciliation as the initial step in certain disputes.

The conciliator—whether a supervising judge or a designated conciliator under comparative laws—undertakes the conciliation process by inviting the disputing parties to attend sessions scheduled within a specific timeframe to reach a desired settlement. During this process, the conciliator must adhere to principles of neutrality, independence, and confidentiality. Confidentiality is among the key features that encourage parties to pursue this mechanism. The conciliator’s obligation is one of means, not results.

There is near consensus among comparative legislations on safeguarding the settlement decision issued through judicial conciliation, provided it is signed by the concerned parties and the conciliator and ratified by the competent court. Such a decision is treated as a final judgment or an enforceable instrument, with the exception of French law, which considers it an enforceable document without addressing its legal nature. In all cases, a settlement report is drafted upon the successful completion of the conciliation process, whether in whole or in part. However, success is not guaranteed, and failure may occur for various reasons, in which case the dispute is referred back to the competent court and litigation resumes.

**Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mosul University
College of Law**



**The Legal Framework of Judicial
Conciliation in Civil Litigation
- A Comparative Study -**

**Faiq Ataallah Khudhur Dakhil
An M. A. Thesis in
Private Law / Civil Procedure Law**

**Supervised by:
Dr. Taimaa Mahmoud Fawzi Al-Sarraaf
Professor of Procedural Law and Evidence**